

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2913 @ سمعت مهذب الدين أبا الحسن علي بن فضل الله بن الدقاق الحلبي يثنى على حماد البزاعي كثيرا ويقول كان حماد مكملًا قد جمع بين حسن الكتابة والشعر والنحو والقرآن واللغة وأخذ من كل علم بطرف حسن وكان عنده دين متين وله بركة على من يعلمه ونفس صالح رحمه الله .

سمعت الشريف شمس الدين أبا علي الحسن بن زهرة العلوي الحلبي النقيب بها يقول لما قدم القاضي الفاضل - يعني - عبد الرحيم بن علي البيساني حلب اجتمع به الأستاذ حماد البزاعي وامتدحه ورأى ما عنده من الفضائل فاحترمه وأكرمه وعظمه وتظلم الدهر له كيف ألجأه إلى التعليم وخلع عليه ووصله صلة أعانتة على دهره وعاش بها مدة .

سألت الشيخ أبا عبد الله محمد بن أبي سعد الحلبي الزاهد عن الأستاذ حماد ابن منصور البزاعي فقال هو مؤدبي تأديت به وكان عقله يغلب عليه وذكر لي كلاما معناه أنه كان ينسب إلى التشيع .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الحجاج الصويتي - إجازة - قال أخبرنا عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب قال في خريدة القصر حماد الخراط وهو حماد بن منصور البزاعي وبزاعا بين حلب ومنبج ليس بالشام في عصرنا هذا مثله رقة شعره وسلاسة نظم / وسهولة عبارة ولفظ ولطافة ومعنى وحلاوة مغربي بأسلوب سالب للبخل وخبث وصناعة عارية عن التكلف باينة من التعسف تترنج له أعطاف السامعين وتتبع رفته في رياض اللطف للماء المعين لما كنت بحلب وعند ترددي إليها في عهد نور الدين سقاه الله عهد الرحمة ما زلت أسمع من شعر ما يزيدني طربا ويفيدني عجا وعجبا وذكر له أشعار حسنة .

أنشدني مهذب الدين أبو الحسن علي بن فضل الله بن الدقاق الحلبي بمنزله بها قال أنشدني الأستاذ حماد بن منصور بن حماد البزاعي لنفسه .
(يا ضرة القمر المدله % بجمالها باء باء) .
(جودي فليس البخل حلية % من الحسن جله)